

Iraq's Climate Diplomacy: An Analytical Study of Realities and Challenges in the Context of Global Climate Change

الدبلوماسية المناخية للعراق : الواقع والتحديات في ظل التغير المناخي

م. م روى غني سلمان

في كلية القانون والعلوم السياسية / جامعة الامام جعفر الصادق (ع)

College of Law and Political Science, Imam Jaafar Al-Sadiq University

Email: ruaa.ghani@ijsu.edu.iq

Phone: 07719082131

المستخلص

تعد ظاهرة التغير المناخي من أبرز الظواهر الطبيعية والتي أثرت بشكل كبير في الواقع البيئي لدول العالم من خلال ظهور العديد من التحديات البيئية والتي تمثلت في تسارع حدة التغيرات المناخية ، والتي أدت الى زيادة معدلات التلوث البيئي في العديد من دول العالم، وخاصة العراق إذ يعد من الدول التي تواجه تحديات مناخية شديدة تمثلت في ارتفاع درجات الحرارة، وانخفاض معدلات المياه بسبب قلة تساقط الأمطار، وارتفاع نسبة التصحر، ومع استمرار تفاقم هذه التحديات ظهرت الحاجة إلى اتباع طرق دبلوماسية جديدة في ظل تصاعد الأزمات البيئية ولعل من أهمها " الدبلوماسية المناخية " لمواجهة التحديات البيئية، وبذلك فإن دور الدبلوماسية المناخية في العراق لا تزال تواجه العديد من التحديات المتمثلة في عدم وجود رؤية واضحة للاستراتيجيات المتبعة، فضلا عن ضعف التمويل الذي تقدمه الدولة لمشاريع الطاقة المتجددة الى جانب الصراعات والنزاعات حول المياه، وبذلك يمكن القول أن فعالية دور الدبلوماسية المناخية في العراق تبقى مقيدة في العديد من التحديات لذلك فإن مواجهة هذه التحديات يكمن في تحقيق الإرادة واستراتيجيات التحول بهدف تحسين المناخ العراقي.

الكلمات المفتاحية: العراق ، الدبلوماسية المناخية ، التغير المناخي ، السياسات البيئية، التحديات

Abstract

The phenomenon of climate change is one of the most prominent natural phenomena that has significantly affected the environmental reality of the world through the emergence of many environmental challenges, which was represented by the acceleration of climate change, which led to an increase in environmental pollution rates in many countries of the world, especially Iraq, as it is one of the countries facing severe climate challenges represented by high temperatures, low water rates due to lack of rainfall and high desertification, and with the continued aggravation of these challenges, the need to follow new diplomatic methods in light of the escalation of environmental crises, perhaps the most important of which is "climate diplomacy" to meet environmental challenges, and thus the role of diplomacy In addition to the weak financing provided by the state for renewable energy projects, as well as conflicts and disputes over water, it can be said that the effectiveness of the role of climate diplomacy in Iraq remains limited in many challenges, so meeting these challenges lies in achieving the will and transformation strategies to improve the Iraqi climate.

Keywords: Iraq, climate diplomacy, climate change, environmental policies, challenges

المقدمة

أصبحت التغيرات المناخية احد اخطر التهديدات التي تواجه الأمن البيئي في دول العالم كافة ، إذ شهدت السنوات الأخيرة ارتفاعاً كبيراً في درجات الحرارة وزيادة في معدلات الجفاف مما اثر ذلك على مصادر المياه وعلى الامن الغذائي والصحي ، إذ دفعت هذه التغيرات الى تعزيز دور المجتمع الدولي من خلال المبادرات والاتفاقيات البيئية الملزمة على دول العالم ولعل من ابرزها اتفاقية باريس للمناخ عام ٢٠١٥ وذلك بهدف التقليل من الانبعاثات الكربونية وتحقيق هدف الاستقرار البيئي، وان العراق من بين تلك الدول التي تأثرت بتلك التغيرات، إذ يواجه ارتفاع درجات الحرارة وانخفاض في تساقط الأمطار فضلاً عن الى انخفاض في منسوب المياه في نهري دجلة والفرات نتيجة السياسات المائية لدول الجوار، وفي ظل هذه التغيرات عمل العراق على تفعيل دور الدبلوماسية المناخية كواحدة من أهم الوسائل لمواجهة التحديات من خلال السعي بالانضمام الى الاتفاقيات الدولية والمشاركة في المؤتمرات والتي عبر من خلالها عن التزاماته الدولية بخفض الانبعاثات والتنسيق مع الشركاء

الدوليين لمواجهة ازمه المناخ وتعزيز التمويل الدولي اللازم من قبل صندوق المناخ الاخضر ومنظمات الامم المتحدة، وعلى الرغم من الجهود المبذولة واجهت الدبلوماسية المناخية مجموعة من التحديات التي تمثلت بضعف السياسات البيئية او عدم تفعيل الاتفاقيات المناخية بشأن المياه، ومع هذا بدأ العراق بوضع استراتيجيات للتكيف مع التغير المناخي، إذ ان دراسة واقع الدبلوماسية المناخية للعراق ضرورة لفهم تأثير العوامل الجيوسياسية والبيئية على الواقع المناخي وتعزيز فرص التعاون الدولي في ظل المتغيرات المناخية. أهمية البحث: يعد العراق من اكثر الدول تأثراً بالتغيرات المناخية، إذ يواجه تحديات بيئية ومائية تشكل تهديدا مباشرا لامنه القومي، مما يجعل من الضروري الى بذل الجهود الدولية من خلال الاتفاقيات والمؤتمرات والتعاون الدولي.

هدف البحث: يهدف هذا البحث الى تسليط الضوء على موضوع ذي تأثير في البيئة الدولية، بتحليل واقع الدبلوماسية المناخية للعراق من خلال المبادرات الرسمية والاتفاقيات على المستوى الاقليمي والدولي، وتحديد اهم التحديات التي تواجه العراق في الجهود المبذولة لدوره الدبلوماسي المناخي، والتطرق الى أهم الاستراتيجيات التي يتبناها العراق للتكيف مع التغيرات المناخية مما يضمن ذلك من فرص النمو والتطور المستدام في المجال البيئي.

اشكالية البحث: تتمثل الاشكالية الرئيسية للبحث في تحديد (ما مدى فعالية الدبلوماسية المناخية العراقية في مواجهة تحديات التغيرات المناخية؟ وما هي أبرز التحديات التي تواجهها مما تأثر على دورها الاقليمي والدولي؟) وعليه ننطلق من طرح جملة من الاسئلة الفرعية والتي سيتم الاجابة عليها في مضمون البحث:

١- ما هو مفهوم الدبلوماسية المناخية؟

٢- ما هو واقع التغيرات المناخية في العراق؟

٣- وما هي الاستراتيجيات اللازمة للتكيف مع التغيرات المناخية؟

فرضية البحث: يسعى البحث للتحقق من فرضية مفادها (ان بالرغم من ادراك العراق لتهديدات ومخاطر الواقع البيئي المناخي وانضمامه إلى الاتفاقيات الدولية المناخية، الا ان الدبلوماسية المناخية العراقية تواجه العديد من التحديات، والتي يتعين على العراق الى وضع الخطط والاستراتيجيات لسياسته البيئية الخارجية لمواجهة هذه التحديات).

منهجية البحث: تم الاعتماد في هذا البحث على المنهج الاستقرائي وذلك عبر الاستعانة (بالمقرب الوصفي) لأجل التطرق الى واقع المناخ في العراق ومدى تأثيره المناخي، و (المقرب التحليلي) لدراسة دور الدبلوماسية المناخية للعراق في تعزيز جهوده الدولية لمواجهة التحديات البيئية.

هيكليّة البحث: تم تقسيم هذا البحث الى ثلاثة مباحث، تناول المبحث الاول الإطار المفاهيمي (للدبلوماسية المناخية) اما المبحث الثاني تناول واقع الدبلوماسية المناخية للعراق، اما المبحث الثالث يتناول التحديات التي تواجه الدبلوماسية المناخية واستراتيجيات التكيف مع التغير المناخي.

المبحث الأول: الإطار المفاهيمي للدبلوماسية المناخية

لقد برزت الدبلوماسية المناخية كمجالاً مهماً في سياق السياسات الدولية إذ ركزت وبشكل أساسي على دراسة وتحليل التأثيرات البيئية المترتبة عن مجموعة القرارات السياسية والدبلوماسية التي تواجهها البيئة في الوقت الحالي، وبسبب التحديات التي تفرضها واقع البيئة في زيادة حدة التوترات والصراعات بين الدول حول السيطرة على هذه القضايا، ظهرت "الدبلوماسية المناخية" كأحد أبرز أدوات السياسة الدولية، وعليه سوف يتم التطرق إلى مفهوم الدبلوماسية المناخية ومن ثم التطرق إلى أبرز الأدوات التي تستخدمها الدول والمنظمات الدولية في إدارة ملف التغير المناخي.

المطلب الأول: مفهوم الدبلوماسية المناخية ونشأتها

لقد أصبحت ظاهرة التغير المناخي خلال السنوات الأخيرة، واحدة من أهم الظواهر ذات الموضوعات الأساسية على الصعيد الدولي لدى ارتباطه بالقضايا السياسية المهمة التي تناولت العلاقة ما بين ظاهرة التغيرات المناخية والجوانب السياسية، وما بين تصاعد أثر التغيرات والتوترات في الأوضاع السياسية العالمية إذ ركزت الجهود الدولية على تحليل آثار التغير المناخي على الواقع السياسي والأمني ونتيجة لذلك برز مفهوم "الدبلوماسية المناخية" كمفهوم أساسي في الميدان الدولي للتعبير عن الجهود السياسية والدبلوماسية لمعالجة ظاهرة التغيرات المناخية في سباق العلاقات الدولية^(١).

إن ظهور الدبلوماسية المناخية كمفهوم حديث على الساحة الدولية خلال اتفاقية باريس للمناخ عام ٢٠١٥، إذ عرفت الدبلوماسية قديماً بأدوارها المتبادلة ما بين المبعوثين الدبلوماسيين للدول وذلك من أجل تعزيز العلاقات بينهم وحماية مصالحهم، إلا أن بعد ظهور الأزمات البيئية وما تعرض له المناخ من تغيرات أثرت على كافة الجوانب، ظهر ما يعرف بالدبلوماسية المناخية، إذ عقدت تحت رعاية الأمم المتحدة الكثير من الاتفاقيات التي تناولت التغير المناخي وآثاره ولعل من أهمها "قمة الأرض" والتي عقدت في مدينة "ريو دي جانيرو" عام ١٩٩٢ وخلال هذه القمة تم الحديث عن دور الدبلوماسية في إيجاد الطرق للحد من الانبعاثات المؤثرة على المناخ وعلى

(١) إيهاب محمد أبو المجد، الدبلوماسية المناخية في ضوء متغيرات النظام الدولي، مجلة البحوث المالية والتجارية، المجلد ٢٤،

العدد ٣، كلية التجارة، جامعة بور سعيد، مصر، ٢٠٢٣، ص ٣٠٢

الرغم من طرح العديد من الاتفاقيات إلا أن ذلك لم يحد من مخاطر التغير مما أدى إلى صدور اتفاقية باريس والتي كانت أكثر تحديدا في صدور مفهوم "الدبلوماسية المناخية"^(١).

وتعرف دبلوماسية المناخ بأنها "ممارسة وعملية إنشاء النظام الدولي لتغير المناخي وضمان تشغيله الفعال، والتباحث على مستوى المسؤولين غالبا على مستوى رؤساء الدول والحكومات أو الوزراء للاتفاق حول سبل مواجهة التهديدات التي تفرضها قضية تغير المناخ كما وتشمل تلك المفاوضات أيضا البحث في سبل تنظيم التجارة الدولية والمعاملات الاقتصادية بين الدول سعياً لتجنب المزيد من الخسائر بحق النظام البيئي في العالم"^(٢).

وعليه لطالما عرفت الدبلوماسية المناخية بأنها عبارة عن توظيف القنوات والآليات الدبلوماسية للتعامل مع التغير المناخي وتأثيراته في العلاقات الدولية فهي تعتمد بالمقابل على مبدئين أساسيين، أولاً: الدبلوماسية بالقدوة، حيث تبادر الدولة بوضع أهداف طموحة لمساهمتها لمعالجة مشكلة التغير المناخي وتلتزم بتنفيذ الأهداف، وثانياً: الالتزام بالتعاون الدولي إذ لا تكتفي الدولة بتقديم نموذج محلي فقط بل تسعى أيضاً إلى دعم الدول الأخرى وتشجيعها على رفع طموحاتها المناخية وتعزيز قدراتها على التكيف إذ برز عام ٢٠٢٣ مرحلة مهمة في مسيرة الدبلوماسية المناخية عندما وضع اتفاق باريس عام ٢٠١٥ هدفاً رئيسياً يتمثل في تقليص الانبعاثات العالمية من غازات الاحتباس الحراري والحد من ارتفاع درجات الحرارة، إضافة إلى اختتام أول عملية تقييم عالمي خلال مؤتمر الأطراف cop 28 الذي عقد في عام ٢٠٢٣ للتفاوض بشأن الالتزامات المناخية^(٣).

المطلب الثاني: أدوات وآليات الدبلوماسية المناخية

انطلاقاً من حقيقة التحديات التي باتت تفرضها مشكلة التغير المناخي التي تواجه المجتمع الدولي، ونظراً لتأثيرها على البيئة والاقتصاد والاستقرار السياسي، قد دفع هذا الواقع الدول والمنظمات الدولية إلى استخدام العديد من الأدوات الدبلوماسية، ولذلك أصبحت دبلوماسية المناخ أداة أساسية في إدارة تحديات المناخ، وفي هذا الإطار

(١) محمد رضا هلال و نيره ربيع متولي، أثر الدبلوماسية المناخية على التمويل المناخي دراسة مقارنة بين مصر وجنوب إفريقيا ٢٠١٤ -

٢٠٢٤، المركز الديمقراطي العربي، برلين، ٢٠٢٤، ص ٢٧

(٢) نقلاً عن: نيللي كمال الأمير، دبلوماسية المناخ التعددية في إدارة القضايا الدولية، بقلم خير، العدد ٧٩، مركز المعلومات ودعم

اتخاذ القرار، مجلس الوزراء، مصر، ٢٠٢٤، ص ٦

(٣) أمل علي داوود، القيود والتغيرات التي تعيق الدبلوماسية المناخية دراسة حالة القرن الأفريقي، قراءات إفريقية، ٢٠٢٤،

<https://2u.pw.tXBOf>، ١٤ / ٧ / ٢٠٢٥

سوف يتم التطرق لأهم الأدوات الدبلوماسية لمواجهة ظاهرة التغيرات المناخية من خلال التركيز على أهم الاتفاقيات والمؤتمرات ، وهي كما يلي^(١):

أولاً: الاتفاقيات الدولية

تعد الاتفاقيات من أبرز أدوات الدبلوماسية المناخية، إذ تمثل الأساس القانوني لتنظيم التعاون الدولي لمواجهة التغيرات البيئية، إذ اعتبرت اتفاقية الأمم المتحدة بشأن تغيير المناخ لعام ١٩٩٢ والتي دخلت إلى حيز التنفيذ عام ١٩٩٤ ضرورة وذلك لتحقيق أهداف التنمية المستدامة بالتركيز على الهدف الأساسي وهو تثبيت تركيزات غازات دفيئة في الغلاف الجوي عند مستوى يحول دون تدخل بشري في النظام المناخي^(٢)، فضلاً عن عقد اتفاقية كيوتو لعام ١٩٩٧ والتي تمثل خطوة تنفيذية لاتفاقية الأمم المتحدة بشأن التغير المناخي، إذ نصت على التزامات قانونية للحد من الانبعاثات عدد معين من الغازات، إذ شملت هذه الانخفاضات ستة غازات بالإضافة إلى ثلاث مركبات كيميائية من بنود الاتفاقية^(٣)، وبعد ذلك حاول قادة الدول من التوصل إلى اتفاق عالمي وقع عليه ممثلو دول البالغ عددهم ١٩٥ دولة وهو اتفاقية باريس للمناخ عام ٢٠١٥ والذي دخل إلى حيز التنفيذ عام ٢٠١٦، وفيه تم تحديد الاحترار العالمي بدرجتين بحلول عام ٢٠٥٠^(٤).

ثانياً: المفاوضات في المؤتمرات

تعد المفاوضات متعددة الأطراف واحد من أبرز الأدوات الرئيسية لممارسة الدبلوماسية المناخية نظراً لما توفره من مساحة للدول لمناقشة السياسات المتعلقة بمكافحة التغير المناخي، وفي هذا السياق برز مؤتمر الأطراف أو ما يسمى "COP"، بصفته الهيئة العليا لاتفاقية الأمم المتحدة الإطارية ويضم ممثلين ما يقارب ١٩٠ دولة، إذ اعتمدت هذه الاتفاقية حوكمة متعددة الأطراف تتكون من أمانة عامة وهيئات مقرها الرئيسي في "بون" بألمانيا والذي تجتمع الدول مرة واحدة على الأقل سنوياً، ويكون لكل دولة صوت واحد ويتم اتخاذ القرارات فيما بعد

(١) منى طواهرية، التغيرات المناخية ورهانات السياسة البيئية الدولية، مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا، المجلد ١٦، العدد ٢٢، جامعة حسينة بن بو علي، الجزائر، ٢٠٢٠، ص ٣٢٥

(٢) اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغيير المناخ، الأمم المتحدة، ١٩٩٢، ص ٤

(٣) يسرى ستار بيركة، الأبعاد الجيوسياسية لتغير المناخ في العراق، مجلة كلية التربية، العدد ٥٨، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة واسط، ٢٠٢٥، ص ٢١٥

(٤) حوراء قاسم قانوس ومصطفى سالم عبد، العدالة المناخية في ضوء اتفاقية باريس لتغيير المناخ، مجلة العلوم القانونية، المجلد ٣٧، الجزء الأول، كلية القانون، جامعة بغداد، ٢٠٢٣، ص ١١٧

بتوافق جميع الآراء، وأقرت الاتفاقية " مبدأ المسؤولية المشتركة" في مواجهة الاحتباس الحراري العالمي وضرورة التزامها بتقديم دعم مالي لمكافحة التغيرات البيئية^(١).

ثالثاً: الهيئات الدولية المعنية بشؤون البيئة

تمارس الهيئات الدولية دوراً في تعزيز جهود الدبلوماسية المناخية، إذ تسهم في توفير البيانات الأساسية وتطوير السياسات وأيضاً الدعم المالي للدول، إذ تمثل هذه الهيئات التعاون الدولي وتنسيق الجهود لتحقيق الأهداف المناخية ولعل أهمها، الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ " IPCC " والتي هي عبارة عن منظمة دولية تتبع الأمم المتحدة وتتألف من مجموعة علماء المناخ وهي تعتبر الأساس الذي تقوم عليه المفاوضات والاتفاقيات الدولية^(٢)، إضافة إلى برامج الأمم المتحدة للبيئة " UNEP " والذي يعتبر الهيئة العالمية الرائدة في المجال البيئي والذي انشئ خلال مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة البشرية في ستوكهولم عام ١٩٧٢ وذلك بموجب قرار الجمعية العامة رقم (٢٩٩٧)، إذ عمل هذا البرنامج لأكثر من ٥٠ عاماً مع الحكومات والمجتمع المدني لمعالجة التحديات البيئية^(٣).

رابعاً: التعاون الدولي

يمثل التعاون الدولي أحد أهم الأدوات الجوهرية في الدبلوماسية المناخية، إذ إدراك الدول أن مواجهة ظاهرة التغيرات المناخية يتطلب إلى استجابة جماعية تقوم على تبادل المعلومات والخبرات، إذ أن التحديات المناخية تتطلب إلى توفير موارد مالية لدعم الدول ولعل من أهمها صندوق البيئة العالمي " GEF "، إذ أنشئ في عام ١٩٩١ لبناء التعاون الدولي و التصدي للتهديدات التي تواجه البيئة العالمية، وصندوق الاستثمار في المناخ " CIF " والذي تأسس في عام ٢٠٠٨ وهو عبارة عن صندوق متعدد الأطراف للمناخ يتيح العمل المناخ في أكثر من ٧٠ دولة المنخفضة والمتوسطة الدخل، وينشر الصندوق تحويلات لتمكين التحولات في مجالات التكنولوجيا والوصول إلى الطاقة والقدرة على التكيف مع المناخ^(٤).

(١) الصغير محمد الغربي، هل قدمت مؤتمرات كوب أي شيء لمناخ الأرض، موقع الجزيرة، <https://2u.pw/Bplr5>، ١٧ / ٧ / ٢٠٢٥

(٢) نقلا عن: محمود محمد منجود ، دور القانون الدولي والتشريعات الوطنية في مواجهة التغيرات المناخية، مؤتمر الجوانب القانونية والاقتصادية للتغيرات المناخية، العدد ٢٢، ٢٠٢٣ ، ص ٣٠٢

(٣) صبا رشيد جبير ، دور الأمم المتحدة في الحد من التغير المناخية وأثره على الأمن البيئي العالمي، مجلة العلوم السياسية، العدد ٦٧، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، ٢٠٢٤ ، ص ٣٤٥

(٤) محمد رضا هلال ، ونيره ربيع متولي، مصدر سبق ذكره ، ص ٥٨

فضلا عما تقدم، ان الدبلوماسية المناخية تمثل اطارا مهما للتعامل مع التحديات البيئية فهي لا تقتصر فقط على كونها مفهوما نظريا، وانما تتجسد من خلال ادوات واليات تسهم في تعزيز التعاون المتعدد الاطراف، من خلال صياغة السياسات الدولية والمشاركة الفعالة في المؤتمرات والاتفاقيات المناخية.

المبحث الثاني: واقع الدبلوماسية المناخية للعراق

يشهد العراق تحديات بيئية ومناخية متزايدة نتيجة التغير المناخي، ما يفرض عليه دوراً متنامياً في الساحة الدبلوماسية الدولية، إذ تسعى الدبلوماسية العراقية إلى تعزيز التعاون الإقليمي والدولي لمواجهة هذه التحديات كما تعمل على تبني سياسات واتفاقيات تسهم في حماية البيئة وضمان التنمية، وعليه سيتم التطرق في هذا المبحث الى الحالة المناخية العراقية ودور الدبلوماسية العراقية في مكافحة التغير المناخي عبر بذل الجهود الدولية.

المطلب الأول: حالة وصف المناخ في العراق

قبل عقد من الزمان لم يكن هناك فكرة التكيف مع التغير المناخي في العراق، ولكن اليوم توجد نقاشات متزايدة تشير إلى ضعف العراق في مواجهة التغير المناخي بعد إن تعرضت البيئة إلى ضغوطات عديدة منها زيادة النمو السكاني وتأثير الحروب وسوء استخدام الأراضي الزراعية، مما أدى إلى تدهور المياه وجودتها، كما أدت النزاعات إلى غياب اتفاقيات مائية تنظم استخدام الموارد المائية الزراعية، وازدادت حدة الهجرة من الريف إلى المدينة فضلا عن ذلك يعاني العراق من مشاكل في ارتفاع درجات الحرارة بسبب التغيرات البيئية وضعف الغطاء النباتي^(١).

وعليه يتصف مناخ العراق بأنه مناخ شبه قاري مداري وأمطاره تنبع في نظامها مناخ البحر المتوسط إذ تتساقط الأمطار في فصل الخريف، والشتاء، والربيع وتنعدم كليا في فصل الصيف حيث يتميز العراق بثلاث مناطق رئيسية مناخية: صحراء منخفضة قاحلة في الغرب والجنوب الغربي وسهوب شبه قاحلة تغطي معظم المنطقة الوسطى، ومناخ البحر الأبيض المتوسط الرطب في الشمال والشمال الشرقي إذ تتميز هذه المناطق المناخية بتقلبات الطقس في درجات الحرارة وهطول الأمطار، وقد شهد العراق انخفاضا في تساقط كميات الأمطار، وارتفاع درجات الحرارة إذ أثرت وبشكل ملحوظ على تغير المناخي، مما تفاقمت الأعباء الاجتماعية نتيجة بضعف الاقتصاد وأنظمة الحوكمة البيئية بسبب تأثيرات المناخ^(٢).

(١) مروان محمد عبود، سياسات المناصرة المناخية في العراق: الواقع والطموح، مركز البيان للدراسات والتخطيط، بغداد، ٢٠٢٣، ص ٤

(٢) رفل اياد صالح، الاستراتيجية العراقية تجاه تغيرات المناخ (الأوضاع الاقتصادية أنموذجا)، مجلة الدراسات دولية، العدد ٩٩، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، جامعة بغداد، ٢٠٢٤، ص ٤١٤-٤١٥

كما واجه العراق تحديات بيئية ولعل من أبرزها ظاهرة التصحر، إذ تفاقمت ظاهرة التصحر بفعل مجموعة من العوامل الطبيعية والبشرية وأبرزها التغير المناخي الذي أدى إلى ارتفاع في درجات الحرارة وتراجع نسبة تساقط الأمطار، إضافة إلى ذلك تساهم عوامل التعرية مثل الرياح والأمطار الغزيرة في إزالة التربة السطحية الخصبة مما يسرع زحف الكثبان الرملية ويؤدي إلى خسائر في الإنتاج الزراعي وتدهور البيئة^(١). ويمكن أجمالي أسباب التقلبات المناخية في العراق إلى^(٢):

١. جفاف أهوار جنوب العراق بسبب انخفاض تصريف الأنهار مع إيران وقلة الإمدادات المائية، إضافة إلى إزالة غابات القصب والبردي، ما سبب اضطراباً مناخياً وعدم استقرار بيئي.
٢. تراجع الاهتمام بمراعي البادية مقابل تزايد الرعي الجائر، مما أدى إلى اختلال الأحزمة الخضراء وتفتت الطبقة العليا من الرمال، ومع موجات الجفاف المتكررة أصبحت التربة أكثر عرضة للتآكل بالرياح وازدادت كثافة الأتربة المؤثرة على الزراعة.
٣. ضعف التنسيق والتعاون الإقليمي لمواجهة التصحر، وعدم تكاتف الجهات المعنية، ما حال دون تحقيق نتائج فعالة للحد من تدهور البيئة.

المطلب الثاني: الجهود الدولية المتبعة من قبل العراق في تعزيز دور الدبلوماسية المناخية

يبدل العراق جهوداً متزايدة على الصعيد الدولي لتعزيز دوره في الدبلوماسية المناخية، عبر المشاركة في المؤتمرات والاتفاقيات البيئية العالمية، ويحرص على بناء شراكات مع المنظمات الدولية لمواجهة تحديات التغير المناخي، كما يعمل على تبني استراتيجيات تعزز التنمية المستدامة وتحد من الآثار البيئية السلبية واهم تلك الجهود الدبلوماسية العراقية المناخية هي كالآتي:

اولاً: لقد صادق العراق على الاتفاقية الإطارية للتغيرات المناخية وبروتوكول كيوتو الملحق بها بتاريخ ٢٨/٧/٢٠٠٩ وقد دخلت إلى حيز التنفيذ بتاريخ ٢٦/١٠/٢٠٠٩ وتم تقديم البلاغ الوطني إلى الاتفاقية الإطارية بصورة دورية والذي تضمن قوائم بانبعاثات الغازات الدفيئة على المستوى الوطني، وقد تم اعداده وفقاً للخطوط الإرشادية

(١) عبد الناصر صبري وكمال محمد جاسم، الآفاق المستقبلية للحد من مشكلة التصحر في العراق، مركز الأمة للدراسات والتطوير، ٢٠٢٣، <https://alummacenter.com/?p=3443>

(٢) عبير سهام مهدي و تغريد حنون علي، التغيرات المناخية وأثرها على الأمن الإنساني في العراق: الأسباب والمعالجة، مجلة دراسات دولية، العدد ٩٩، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، جامعة بغداد، ٢٠٢٤، ص ٣٠٦

للهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ (IPCC) لعام ١٩٩٦ ، وتم اعتماد ١٩٩٧ كعام أساس لكتابة البلاغ الوطني للعراق نظراً لتوفير البيانات اللازمة عن الانبعاثات^(١).

ثانياً: الحضور الدبلوماسي للعراق في المؤتمرات المعنية بالشأن المناخي: لقد أصبح الحضور الدبلوماسي العراقي في المنظمات الدولية المختصة بالمناخ، أمراً مهماً في ظل ما تشهده البيئة من تغيرات المناخية لا سيما أن العراق يعاني العديد من المشاكل المتعلقة بالتغير المناخي، ولذلك عمل على تعزيز مكانته في المحافل الدولية والحد من آثار هذه التغيرات من خلال المشاركة بالمؤتمرات الدولية ولعل من بين هذه المؤتمرات:

١. مؤتمر الأطراف لسنة ٢٠٢١: تم عقد هذا المؤتمر في غلاسكو أسكتلندا بالفترة المتبقية من ٣١ تشرين الأول الى ١٢ تشرين الثاني سنة ٢٠٢١، إذ نتج عن هذا المؤتمر اتخاذ عدة تدابير أساسية بخفض الانبعاثات الكربونية بنسبة لا تقل عن ٤٥٪ والابتعاد عن استخدام الوقود الأحفوري، إذ دعي العراق خلال انعقاده إلى تطبيق مبدأ "المسؤوليات المشتركة ولكن المتباينة"، وتحقيق هدف خفض الانبعاثات بنسبة تتراوح ما بين ١-٢٪ خلال الفترة المحددة (٢٠٣٠-٢٠٢١)^(٢).

٢. مؤتمر الأطراف لسنة ٢٠٢٣: تم انعقاد المؤتمر الثامن والعشرون للأطراف في دبي بالإمارات العربية المتحدة في الفترة الممتدة ما بين ٣٠ تشرين الثاني الى ١٢ كانون الأول في عام ٢٠٢٣، إذ اتخذ العراق خطوات التحول عن طريق تعزيز الاستثمار في الغازات الطبيعية وتخصيص ١٢ كيكا واط من الطاقة المتجددة، وفي إطار هذه المساهمات سيخفض العراق من انبعاثات ثنائي أكسيد الكربون وسوف يقوم العراق بتنفيذ مشاريع الاستثمار في الاقتصاد الأخضر بقيمة ١٠٠ مليار دولار^(٣).

٣. مؤتمر الأطراف لسنة ٢٠٢٤: تم عقد هذا المؤتمر بعاصمة باكو في أذربيجان، في الفترة الممتدة ما بين ١١ تشرين الثاني الى ٢٢ تشرين الثاني، إذ ركز العراق في هذا المؤتمر بتسليط الضوء على المبادرات المناخية المبتكرة في عموم أنحاء العراق مثل التقدم في التقنيات منخفضة الكربون وإدارة موارد المياه، فضلاً عن

(١) علي ضاري محمد وفراس عبد الجبار الربيعي، استراتيجيات مواجهة التغيرات المناخية في العراق مجلة ديالى العدد ٨٤، كلية التربية للعلوم الإنسانية، ٢٠٢٠، ص ٤٧٣

(٢) حنين فائق حسن وسجى نبيل عزيز، فاعلية الدبلوماسية العراقية في مؤتمرات التغيرات المناخية، عدد المؤتمر العلمي ١٤، المجلة السياسية والدولية، كلية العلوم السياسية، الجامعة المستنصرية، ٢٠٢٤، ص ٣٩٣

(٣) حسين احمد السرحان، العراق واجتماع أطراف اتفاقية الأمم المتحدة بشأن تغير المناخ، مركز الدراسات الاستراتيجية، جامعة كربلاء، ٢٠٢٣، <https://2u.pw/TvM8r>

تمكين الشباب قيادة المهمة في مؤتمر الأطراف بطرح أفكاراً مبتكرة وحلولاً لعملية التحول العالمي بشأن المناخ^(١).

ثالثاً: انضمام العراق إلى اتفاقية الأمم المتحدة للمياه العابرة للحدود لعام ٢٠٢٣ : تعد هذه خطوة مهمة في إطار الدبلوماسية المناخية لما لها من دور فاعل ومؤثر بتعزيز التعاون الإقليمي لإدارة الموارد المائية إذ أصبح العراق أول دولة عربية تنضم إلى اتفاقية الأمم المتحدة للمياه، وبموجب العمل المناخي المشترك في العراق (٢٠٢٤-٢٠٢٢)، وبتمويل من المملكة المتحدة وكندا، دعم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي حكومة العراق في دبلوماسيتها للمياه العابرة للحدود وذلك للمساعدة في تحسين قدرة العراق وتأمين الأمن المائي^(٢).

رابعاً: التنسيق مع صندوق المناخ الأخضر (GCF): يعد صندوق المناخ الأخضر أداة مهمة تساعد الدول في تعزيز قدرتها على التكيف مع التغيرات المناخية والحد من أثارها إذ بدأ العراق بالاستفادة من صندوق المناخ الأخضر لا سيما في السنوات الأخيرة، بإتخاذ خطوات مهمة بوضع إطار مؤسسي يتضمن برنامج التنمية المستدامة، فهو يعد فرصة مهمة لتعزيز شراكاته مع المنظمات الدولية من خلال التعاون بالحصول على الدعم المالي والفني لتنفيذ المشاريع المناخية^(٣)، حيث وافقت صندوق المناخ الأخضر على تمويل مشروع بقيمة ٣٩ مليون دولار تحت إشراف منظمة الأغذية والزراعة (الفاو)، إذ اعتبر هذا المشروع والذي يمتد قرابة الست سنوات أول مشروع مائي يموله صندوق المناخ الأخضر في العراق^(٤).

يتضح من خلال ما سبق، ان واقع المناخ في العراق يعاني من تحديات بيئية ومائية، والتي انعكست بصورة مباشرة على امنه الاقتصادي والاجتماعي، ففي مقابل ذلك تظهر الجهود الدولية التي تبناها العراق في اطار الدبلوماسية للسعي للاندماج في الاتفاقيات والمؤتمرات، مما يعكس ذلك قدرته للتعاون الدولي في مواجهة التغير المناخي، وبذلك فإن واقع الدبلوماسية المناخية للعراق يقوم على مواجهة الضغوط البيئية داخليا، وتعزيز دوره الدبلوماسي خارجيا.

^(١) العراقي في مؤتمر الأطراف التاسع والعشرين تعزيز العمل المناخي والاستدامة، الامم المتحدة في العراق، <https://2u.pw/0SgEy>

^(٢) UNDP: "Iraq as a Major Diplomatic Force", Amar rebuilding Lives, 2024, <https://2u.pw/sRTSe>

^(٣) جاسم فلاحي ، استعداد العراق لصندوق المناخ الأخضر :التحديات والفرص ، صحيفة رأي اليوم ، ٢٠٢٤،

<https://2u.pw/knTnR>

^(٤) صندوق المناخ الأخضر يوافق على أول مشروع مائي مقاوم للمناخ في العراق ، وكالة نون الإخبارية ، ٢٠٢٤ ،

<https://2u.pw/lb7Ks>

المبحث الثالث: التحديات التي تواجه الدبلوماسية المناخية للعراق واستراتيجيات التكيف مع المتغير المناخي

يواجه العراق تحديات كبيرة في مجال الدبلوماسية المناخية، تتنوع بين ندرة المياه، وتصاعد موجات التصحر، وتعرقل هذه التحديات قدرته على تحقيق التوازن بين متطلبات التنمية وحماية البيئة، وفي المقابل يسعى العراق إلى تبني استراتيجيات للتكيف مع هذه المتغيرات، من خلال التخطيط طويل الأمد وتعزيز التعاون الإقليمي والدولي، وعلية سيتم التطرق إليها في هذا المبحث.

المطلب الأول: التحديات التي تواجه العراق عند تطبيق الدبلوماسية المناخية

يواجه العراق صعوبات في تطبيق الدبلوماسية المناخية بسبب ضعف البنية المؤسسية والقدرات الفنية اللازمة لإدارة الملفات البيئية، كما تعيق الأزمات السياسية والاقتصادية توجيه الموارد نحو المبادرات المناخية، ويزيد من حدة التحدي غياب التنسيق الإقليمي الكافي لمعالجة القضايا البيئية المشتركة، إضافة إلى ضعف التمويل الدولي وأهم التحديات هي كالآتي:

أولاً: ضعف السياسات البيئية: إن ضعف السياسات البيئية في العراق كان لها انعكاسات سلبية ولا سيما خلال السنوات الثلاثة السابقة إذ شهد العراق من خلالها ارتفاع موجات الجفاف الخطيرة بفقدان ما يصل إلى ٤٠٪ من كميات المياه المتدفقة إذ إن هذه السياسات أثرت على الدبلوماسية المناخية التي يتبعها العراق، إذ لم يتمكن العراق من التوصل إلى اتفاقيات دولية جادة في المجال المائي مع دول المنبع للتعاون مع إدارة موارد المياه كما أن نقص الحال في المياه تسبب أيضاً في تراجع الثورة الحيوانية، فضلاً عن ذلك فإن جودة المياه في العراق تشكل عقبة كبيرة لمواجهة التغيرات المناخية^(١).

ثانياً: ضعف التمويل الدولي: يعد ضعف التمويل الدولي من أبرز التحديات التي تواجه الدول المتأثرة بالتغير المناخي، بالرغم من أن هذه الدول الأقل تسبباً بالانبعاثات الكربونية وتأتي هذه المشكلة بسبب تقاعس الدول المتقدمة عن الوفاء بالتزاماتها المالية لدعم الجهود^(٢)، إذ وافق صندوق المناخ الأخضر على تمويل البرنامج المناخي العراقي بقيمة ١,٣ مليار دولار لدعم المشاريع المناخية ومساعدة العراق في مواجهة آثار التغير المناخي، إلا

(١) مروان محمد عبود، سياسات المناصرة المناخية في العراق: الواقع والطموح، مركز البيان للدراسات والتخطيط، بغداد، ٢٠٢٣، ص ٤

(٢) شسمه ابو شناق، التمويل البيئي الدولي، مجلة ابحاث قانونية وسياسية، المجلد ٩، العدد ٢، جامعة عمار ثليجي، الجزائر، ٢٠٢٤، ص ٤٠.

أن هذا التمويل لا يغطي إلا نسبة ضئيلة من احتياجات العراق الحقيقية^(١)، و يقدر البنك الدولي إن العراق يحتاج إلى استثمارات تقدر بقيمة ٢٣٣ مليار دولار حتى عام ٢٠٤٠ اي يعادل نسبة ٦١٪ من الناتج المحلي سنوياً لتحقيق النمو المستدام، حيث ازدادت أهمية هذه الفجوة التمويلية بعد تصنيف العراق ضمن أكثر الدول الخمسة تأثراً بالتغير المناخي عالمياً ولا سيما في ظل تحديات الكبرى المتعلقة بشحة المياه والتصحر وتلوث الهواء^(٢).

ثالثاً: التناقض بين الاعتماد على النفط والالتزامات المناخية الدولية: يعاني العراق من اعتماده الكامل على الصادرات النفطية لتمويل الاقتصاد وهذا يمثل تناقض بين الاعتماد على النفط والتزاماته الدولية في إطار اتفاقية باريس للمناخ لعام ٢٠١٥، إذ يمثل النفط أكثر من ٩٠٪ من الناتج المحلي الإجمالي للبلاد وذلك حسب التصريحات الرسمية الصادرة عن وزارة النفط العراقية في مؤتمر الأطراف (COP 28)، يعد هذا الاعتماد على النفط أحد التحديات الرئيسية التي تواجه العراق في الاستجابة لمطالب المجتمع الدولي بالتخلي التدريجي عن الوقود الأحفوري أو التحول نحو مصادر الطاقة المتجددة، ومبدئياً وافق العراق على خفض الانبعاثات بينما رفض التخلص من الوقود الأحفوري، وذلك يعود إلى اعتماد الاقتصاد العراقي الكلي على النفط، وهذا الموقف يضعف من الدبلوماسية المناخية العراقية، مما يؤثر على العراق في مصداقية تنفيذ التزاماته المتعلقة بالقضايا المناخية ويعود ذلك بالتأثر سلباً عليه بالحصول على الدعم الدولي أو استثناءات خاصة في إطار المساعي الدولية لمكافحة التغير المناخي^(٣).

رابعاً: عدم تفعيل الاتفاقيات الدولية للمياه العابرة للحدود: شهد العراق في عام ٢٠٢١ ثاني أكثر مواسم شحّة بالمياه منذ ٤٠ عاماً وذلك بسبب ندرة الأمطار إضافة إلى تراجع مناسيب مياه الأنهار، وخلال السنوات الأربعة الماضية تراجع تدفق المياه في نهري دجلة والفرات للذين يوفران نحو ٩٨٪ من المياه السطحية^(٤)، بالرغم من هذه الجهود إلا أن الدبلوماسية المناخية العراقية واجهت قيوداً بسبب التأثيرات السلبية من مشاريع السدود التركية على نهري دجلة والفرات مثل مشروع "GAP" وسد اليسو، إذ أدت إلى خفض تدفقات المياه للعراق بنسبة إلى ما دون ٤٠٪ مما زاد من شحّة الموارد في ظل المناخ الجاف المتزايد، إلى جانب غياب اتفاقيات تقسيم المياه ادى

(١) لبيئة: صندوق المناخ الأخضر وافق على تمويل البرنامج المناخي العراقي ١,٣ مليار دولار، وكالة الأنباء العراقية، واع ٢٠٢٥، <https://2u.pw/ykWdg>

(٢) البنك الدولي: العراق يحتاج ٢٣٣ مليار دولار لمواجهة آثار تغير المناخ، الشرق، <https://2u.pw/XFbhE>

(٣) Claudia Carpenter, COP28: Iraq rejects fossil fuels phasedown, phaseout, Commodity Insights, 2023, <https://2u.pw/Xgg7G>

(٤) سماء إبراهيم لطيف، العراق وتوظيف الجهود الدولية لمواجهة آثار التغير المناخ نحو استراتيجية ناجعة للتكيف مع المخاطر، مجلة قضايا سياسية، العدد ٧٧، كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين، ٢٠٢٤، ص ٣٩٣

الى انخفاض حصة العراق المائية لأقل من ٣٠٪ مما سبب ذلك بتفاقم مشكلة التصحر وتراجع الأمن الغذائي والمائي وضعف قدرة العراق على التعامل مع التغير المناخي^(١).

المطلب الثاني: استراتيجيات العراق للتكيف مع التغير المناخي

يتطلب التكيف مع تغير المناخ تغير النظم البيئية البشرية والطبيعية بما في ذلك وضع خطط مناخية معينة قادرة على التخفيف من حدة التهديدات التي قد يولدها تغير المناخ ، لذلك فإن من الضروري إيجاد خطط واضحة للتعامل مع هذه التحديات ضمن مجموعة من الاستراتيجيات البيئية ، وهذا فإن العراق لم يكن بمنأى عن هذه الاستراتيجيات إذ دفعت هذه التهديدات الى تطوير رؤيته المناخية للتقليل من حدة المخاطر البيئية ولعل من أهمهما^(٢):

أولاً: تعزيز الشراكات المحلية والدولية

ضمن توجهات العراق لمواجهة التغيرات المناخية ، بإعتماده على إقامة الشراكات مع المنظمات غير الحكومية منها المحلية والدولية كواحدة من الاستراتيجيات الأساسية لتعزيز قدرته في مجال التكيف المناخي ، فمع وجود أكثر من ٥٠٠٠ منظمة غير حكومية عاملة في العراق ، منها نحو ١٨٥ منظمة بيئية يشكل هذا الوجود فرصة كبيرة لدعم العمل المناخي ، إذ تقوم هذه المنظمات بدور فاعل في المناصرة البيئية ونقل الخبرات ، حيث اشارت وثيقة استراتيجية التغير المناخ للعراق (٢٠٢٢-٢٠٣٠) إلى ضرورة تعزيز دور المجتمع المدني في الجهود الدبلوماسية المناخية وتطوير التعاون مع الشركاء الدوليين^(٣).

ثانياً: تعزيز استدامة الزراعة

أن من أبرز خطط التكيف مع التغير المناخي التي اعتمدتها الحكومة العراقية والمتمثلة بوزارة الزراعة والجهات المعنية الأخرى ، هي الإجراءات الهادفة إلى التحسين من مرونة القطاع الزراعي تجاه الأزمات المناخية ، لما لها من أهمية في الأمن الغذائي والمالي وأثر مباشر في استقرار المجتمع ، ولذلك فإنه يعمل بالتنسيق مع وزارة البيئة والزراعة على تقديم المشاريع وتحويلها إلى صناديق المناخ الأخضر والتكيف بامج الأمم المتحدة الإنمائية ، إضافة إلى أن عمل العراق بالتعاون مع المنظمات الدولية ومنها منظمة الأغذية والزراعة والصندوق الدولي للتنمية الزراعية^(٤).

(1) Iraq urges Turkey to increase water flow amid severe crisis, Rudaw, 2025, <https://2u.pw/DlfJR>

(2) المصدر نفسه، ص ٣٩٦

(3) مروان محمد عبود، مصدر سبق ذكره ، ص ١٠

(4) علي ضاري محمد وفراس عبد الجبار الربيعي، مصدر سبق ذكره، ص ٤٧٩

ثالثاً: تطوير مصادر الطاقة المتجددة

في إطار الجهود الدولية المبذولة للدبلوماسية المناخية، يخطط العراق لزيادة حصته من الطاقة المتجددة بنسبة ١٠٪ بحلول عام ٢٠٣٠ والتي من أهم مصادرها تقنيات الطاقة الشمسية الكهروضوئية وطاقة الرياح، وايضا توفير تقنيات الطاقة الكهرومائية^(١)، وعليه لقد تبني العراق استراتيجية للاستثمار في مجال الطاقة المتجددة وخاصة في مجال الطاقة الشمسية مستفيداً بذلك من وفرة الإشعاع الشمسي بتنفيذ ١٠٠٠ مشروع للطاقة الشمسية خلال ثلاث سنوات إذ تعد هذه الاستراتيجية واحدة من أهم الأدوات لتفعيل الدبلوماسية المناخية وعلى المستوى الدولي، وتعزيز الشراكات العالمية مع الوكالات والمنظمات الدولية بمساعدة صندوق المناخ الأخضر بالتمويل إذ اعتبرت الطاقة المتجددة جزءاً أساسياً من استراتيجية العراق في مواجهة التحديات البيئية، وأداة مهمة لتعزيز موقفه الدبلوماسي على الساحة الدولية المناخية^(٢).

رابعاً: تحسين ادارة المياه

في ظل التغيرات البيئية والسياسية يبرز ملف المياه العراقي كأحد أكبر التحديات التي تواجه العراق وذلك لارتباط هذا الملف بالتغير المناخي من جانب ودول المنبع من جانب آخر، لذلك يحتاج معالجة هذا الملف إلى جهود سياسية لتعزيز التعاون متكافئ لا سيما مع تركيا، وذلك لغرض زيادة الإطلاقات المائية في حوض نهري دجلة والفرات^(٣)، وتتمثل هذه الجهود السياسية بمساعي العراق الدبلوماسية المناخية بمعالجة ملف الموارد المائية، وربط المياه بالتعاون الاقليمي والدولي والسياسة الخارجية ذلك بالتوصل إلى تعاون مع حكومات وشعوب دول المنبع بمعالجة التوترات المتعلقة بالمياه وتسهيل التعاون بين العراق ودول المنبع لزيادة الحصص المائية للعراق^(٤).

يتضح مما تقدم، ان الدبلوماسية المناخية للعراق تواجه جملة من التحديات المرتبطة بضعف السياسات البيئية، فضلاً عن ضعف التمويل الدولي وضغوط الازمات البيئية والمائية المتزايدة، ففي المقابل عمل العراق على

(١) بشرى رمضان ياسين، مصادر الطاقة المتجددة وتطبيقاتها التنموية في العراق، مجلة مداد الآداب، مجلد ١٣، عدد خاص

بمؤتمر قسم الجغرافية، كلية الآداب، الجامعة العراقية، ٢٠٢٣، ص ٨٥٠

(٢) العراق يخطط لتنفيذ ألف مشروع طاقة شمسية خلال ٣ سنوات، مركز الأبحاث والدراسات والبحوث الاستراتيجية، ٢٠٢٥،

<https://2u.pw/gEtfo>

(٣) طارق عبد الحافظ، التغير المناخي والمخاطر المستقبلية في العراق: رؤية فكرية، مؤتمر العراق والتغير المناخي: انعكاسات الأمن والبيئة، ط ١، المعهد العراقي للحوار، بغداد، ٢٠٢٤، ص ١٢٨

(٤) نور نبيه، دبلوماسية المياه: بين ديناميات الصراع والسلام في العلاقات الدولية، مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية، بغداد، ٢٠٢٤، ص ٥

تبني مجموعة من الاستراتيجيات للتكيف مع التغير المناخي ،التي تمثلت في الانضمام الى الاتفاقيات الدولية ،وتعزيز الشراكات المحلية والدولية ،غير ان نجاح هذه الاستراتيجيات يبقى مرهونا بقدرة العراق على تفعيل الدبلوماسية المناخية كأداة مؤسسية فاعلة ،وربطها بمسارات التنمية المستدامة بما يضمن ذلك على مواجهة التحديات المناخية .

❖ الخاتمة

في ظل التغيرات المناخية والبيئة المتزايدة وعلى المستوى العالمي ،لم يعد بإمكان الدول وخاصة تلك التي تعاني من تدهور في الأوضاع البيئية مثل العراق أن تبقى بمعزل عن الجهود الدولية لحماية البيئة ومعالجة آثار التغير المناخي إذ بدأ العراق يدرك أهمية وفاعلية الدبلوماسية المناخية كأداة أساسية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة ،ولحشد الدعم الدولي والمشاركة بفعالية في صياغة سياسات المناخ الإقليمية والدولية ،ولكن وعلى الرغم من التقدم والجهود التي بذلت من قبله إذ لا تزال الدبلوماسية المناخية للعراق تواجه العديد من التحديات ،وقد حاول العراق بالتغلب على هذه التحديات وذلك عن طريق عدد من الاستراتيجيات والإجراءات الوطنية والشراكات الدولية التعاونية ،وبذلك أن تفعيل دور العراق الدبلوماسي في المجال المناخ يتطلب منه إلى تحسين الأداء الداخلي ،إذا تظاهر بذلك نتائجه على فرص تعزيز التعاون الإقليمي والدولي وتوظيف القضايا البيئية كمحددات دبلوماسية فعالة.

❖ النتائج

١. أن الدبلوماسية المناخية أصبحت أداة أساسية ومهمة في السياسات الخارجية للدول ،اذ أثرت بشكل مباشر على صعيد العلاقات الدولية لتعزيز التعاون بين الدول في مواجهة الأزمات المشتركة بينهم منها التغير المناخي ومساعدة الدول في الحصول على التمويل بالجانب المناخي.
٢. انه واقع الدبلوماسية المناخية للعراق لا تزال في مراحلها الأولى ، إلى أنها شهدت تطوراً واضحاً وخاصة خلال السنوات الاخيرة بمحاولة منها في بناء شركات إقليمية ودولية لتعزيز من قدرته على مواجهة التهديدات.
٣. انضمام العراق إلى عدد من الاتفاقيات والمؤتمرات وأهمها مؤتمر باريس للمناخ فضلاً عن اتفاقية الأمم المتحدة للمياه العابرة للحدود ، عززت هذه المشاركات من تقوية موقفه التفاوضي البيئي أمام الدول الإقليمية والدولية.
٤. واجه العراق العديد من التحديات المناخية التي تعيق من فاعلية دبلوماسيته المناخية لضعف السياسات البيئية ، وعدم تفعيل الاتفاقيات المائية العابرة للحدود وخاصة مع تركيا وما لها من تأثير مباشر على الموارد المائية للعراق.

٥. سعت الدبلوماسية المناخية العراقية عبر مجموعة من الاستراتيجيات لمكافحة التغير المناخي والمتمثلة في زيادة التمويل المناخي وذلك لسد الفجوة بين احتياج العراق الفعلي والتمويل المخصص له من قبل صناديق برنامج الأمم المتحدة الإنمائية، ولاسيما في مجال الطاقة المتجددة بهدف تقليل الانبعاثات وتوليد الطاقة المستدامة والعمل على زيادة الإطلاقات المائية من قبل دول المنبع في نهر دجلة والفرات وذلك لدعم القطاع الزراعي ومكافحة التصحر.

❖ التوصيات

١. ولتحقيق الاستفادة القصوى من أهمية ودور الدبلوماسية المناخية للعراق، يوصى صانعو القرار العراقي بما يلي:
٢. جعل ملف التغير المناخي جزءاً أساسياً ومهماً من العمل الدبلوماسي العراقي لضمان تمثيل العراق في المؤتمرات الدولية المتعلقة بالمناخ.
٣. الاستفادة القصوى من التمويل المناخي الدولي بتفعيل آليات التعاون والاستفادة من صندوق المناخ الأخضر وبرامج الأمم المتحدة البيئية.
٤. إدماج آليات العمل البيئي في مجالات التقدم التكنولوجي لتعزيز التعاون بين الحكومة والمراكز البحثية التكنولوجية المتقدمة.

٥. تطوير برامج تدريب الكوادر الدبلوماسية على آليات التفاوض المناخي في المؤتمرات الدولية.

❖ قائمة المصادر

❖ البحوث والدراسات

١. اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، الأمم المتحدة، ١٩٩٢.
٢. إيهاب محمد أبو المجد، الدبلوماسية المناخية في ضوء متغيرات النظام الدولي، مجلة البحوث المالية والتجارية، المجلد ٢٤، العدد ٣، كلية التجارة، جامعة بورسعيد، مصر، ٢٠٢٣.
٣. بشرى رمضان ياسين، مصادر الطاقة المتجددة وتطبيقاتها التنموية في العراق، مجلة مداد الآداب، مجلد ١٣، عدد خاص بمؤتمر قسم الجغرافية، كلية الآداب، الجامعة العراقية، ٢٠٢٣.
٤. حنين فائق حسن وسجى نبيل عزيز، فاعلية الدبلوماسية العراقية في مؤتمرات التغيرات المناخية، عدد المؤتمر العلمي ١٤، المجلة السياسية والدولية، كلية العلوم السياسية، الجامعة المستنصرية، ٢٠٢٤.
٥. حوراء قاسم قانوس ومصطفى سالم عبد، العدالة المناخية في ضوء اتفاقية باريس لتغيير المناخ، مجلة العلوم القانونية، المجلد ٣٧، الجزء الأول، كلية القانون، جامعة بغداد، ٢٠٢٣.

٦. رفل إيباد صالح، الاستراتيجية العراقية تجاه تغيرات المناخ (الأوضاع الاقتصادية أنموذجاً)، مجلة الدراسات الدولية، العدد ٩٩، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، جامعة بغداد، ٢٠٢٤.
٧. سماء إبراهيم لطيف، العراق وتوظيف الجهود الدولية لمواجهة آثار التغير المناخ: نحو استراتيجية ناجعة للتكيف مع المخاطر، مجلة قضايا سياسية، العدد ٧٧، كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين، ٢٠٢٤.
٨. شسمه أبو شناق، التمويل البيئي الدولي، مجلة أبحاث قانونية وسياسية، المجلد ٩، العدد ٢، جامعة عمار ثليجي، الجزائر، ٢٠٢٤.
٩. صبا رشيد جبير، دور الأمم المتحدة في الحد من التغير المناخي وأثره على الأمن البيئي العالمي، مجلة العلوم السياسية، العدد ٦٧، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، ٢٠٢٤.
١٠. طارق عبد الحافظ، التغير المناخي والمخاطر المستقبلية في العراق: رؤية فكرية، مؤتمر العراق والتغير المناخي: انعكاسات الأمن والبيئة، ط ١، المعهد العراقي للحوار، بغداد، ٢٠٢٤.
١١. عبير سهام مهدي وتغريد حنون علي، التغيرات المناخية وأثرها على الأمن الإنساني في العراق: الأسباب والمعالجة، مجلة دراسات دولية، العدد ٩٩، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، جامعة بغداد، ٢٠٢٤.
١٢. عقيل حمدان عباس وخضر عبد مطرو، تداعيات التغير المناخي في تهديد ثوابت الأمن الإنساني: العراق أنموذجاً، المؤتمر الدولي الثالث، العراق والتغير المناخي: انعكاسات الأمن والتنمية، بغداد، ٢٠٢٣.
١٣. علي ضاري محمد وفراس عبد الجبار الربيعي، استراتيجيات مواجهة التغيرات المناخية في العراق، مجلة ديالى، العدد ٨٤، كلية التربية للعلوم الإنسانية، ٢٠٢٠.
١٤. محمد رضا هلال ونيره ربيع متولي، أثر الدبلوماسية المناخية على التمويل المناخي: دراسة مقارنة بين مصر وجنوب إفريقيا ٢٠١٤-٢٠٢٤، المركز الديمقراطي العربي، برلين، ٢٠٢٤.
١٥. محمود محمد منجود، دور القانون الدولي والتشريعات الوطنية في مواجهة التغيرات المناخية، مؤتمر الجوانب القانونية والاقتصادية للتغيرات المناخية، العدد ٢٢، ٢٠٢٣.
١٦. مروان محمد عبود، سياسات المناصرة المناخية في العراق: الواقع والطموح، مركز البيان للدراسات والتخطيط، بغداد، ٢٠٢٣.
١٧. منى طواهرية، التغيرات المناخية ورهانات السياسة البيئية الدولية، مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا، المجلد ١٦، العدد ٢٢، جامعة حسيبة بن بو علي، الجزائر، ٢٠٢٠.
١٨. نور نبيه، دبلوماسية المياه: بين ديناميات الصراع والسلام في العلاقات الدولية، مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية، بغداد، ٢٠٢٤.

١٩. نيللي كمال الأمير، دبلوماسية المناخ التعددية في إدارة القضايا الدولية، بقلم خير، العدد ٧٩، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، مجلس الوزراء، مصر، ٢٠٢٤.
٢٠. يسرى ستار بيركة، الأبعاد الجيوسياسية لتغير المناخ في العراق، مجلة كلية التربية، العدد ٥٨، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة واسط، ٢٠٢٥.
- ❖ شبكة الأنترنت
١. Claudia Carpenter, COP28: Iraq rejects fossil fuels phasedown, phaseout, Commodity Insights, 2023, <https://2u.pw/Xgq7G>
٢. Iraq urges Turkey to increase water flow amid severe crisis, Rudaw, 2025, <https://2u.pw/DlfjR>
٣. UNDP: Iraq as a Major Diplomatic Force, Amar rebuilding Lives, 2024, <https://2u.pw/sRTSe>
٤. أمل علي داوود، القيود والتغيرات التي تعيق الدبلوماسية المناخية: دراسة حالة القرن الإفريقي، قراءات إفريقية، ٢٠٢٤، <https://2u.pw/tXBOF>
٥. البنك الدولي: العراق يحتاج ٢٣٣ مليار دولار لمواجهة آثار تغير المناخ، الشرق، <https://2u.pw/XFbhE>
٦. البيئة: صندوق المناخ الأخضر وافق على تمويل البرنامج المناخي العراقي بـ ١,٣ مليار دولار، وكالة الأنباء العراقية (واع)، ٢٠٢٥، <https://2u.pw/ykWdg>
٧. جاسم فلاحي، استعداد العراق لصندوق المناخ الأخضر: التحديات والفرص، صحيفة رأي اليوم، ٢٠٢٤، <https://2u.pw/knTnR>
٨. سين أحمد السرحان، العراق واجتماع أطراف اتفاقية الأمم المتحدة بشأن تغير المناخ، مركز الدراسات الاستراتيجية، جامعة كربلاء، ٢٠٢٣، <https://2u.pw/TvM8r>
٩. الصغير محمد الغربي، هل قدمت مؤتمرات كوب أي شيء لمناخ الأرض، موقع الجزيرة، <https://2u.pw/Bplr5>
١٠. صندوق المناخ الأخضر يوافق على أول مشروع مائي مقاوم للمناخ في العراق، وكالة نون الإخبارية، ٢٠٢٤، <https://2u.pw/lb7Ks>
١١. عبد الناصر صبري وكمال محمد جاسم، الآفاق المستقبلية للحد من مشكلة التصحر في العراق، مركز الأمة للدراسات والتطوير، ٢٠٢٣، <https://alummcenter.com/?p=3443>
١٢. العراق يخطط لتنفيذ ألف مشروع طاقة شمسية خلال ٣ سنوات، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ٢٠٢٥، <https://2u.pw/gEtfo>

١٣. العراقي في مؤتمر الأطراف التاسع والعشرين: تعزيز العمل المناخي والاستدامة، الأمم المتحدة في العراق،

<https://2u.pw/0SqEy>

❖ **List of sources**

❖ **Research and studies**

1. Abeer Siham Mahdi and Twitter Hanoun Ali, climate change and its impact on human security in Iraq: causes and treatment, Journal of International Studies, No.99, Center for Strategic and International Studies, University of Baghdad, 2024.
2. Akil Hamdan Abbas and Khader Abdul Matro, the repercussions of climate change in threatening the constants of Human Security: Iraq as a model, the third international conference, Iraq and climate change: implications for security and development, Baghdad, 2023.
3. Ali dari Mohammed and Firas Abdul Jabbar al-Rubaie, strategies to face climate change in Iraq, Diyala magazine, No.84, faculty of education for Humanities, 2020.
4. Bushra Ramadan Yassin, renewable energy sources and their development applications in Iraq, Madad Al-Adab Magazine, Vol.13, a special issue of the conference of the Department of geography, faculty of Arts, Iraqi university, 2023.
5. Chessma Abou chenaga, International Environmental Finance, Journal of legal and political research, Vol.9, No.2, Ammar theligi University, Algeria, 2024.
6. Haneen Faiq Hassan and Saji Nabil Aziz, the effectiveness of Iraqi diplomacy in climate change conferences, the number of the scientific conference 14, the political and international journal, the Faculty of political science, Mustansiriya University, 2024.
7. Hawra Qasim qanous and Mustafa Salem Abdul, climate justice in the light of the Paris agreement on climate change, Journal of Legal Sciences, Vol.37, part one, faculty of Law, University of Baghdad, 2023.
8. Ihab Mohamed Aboul Magd, climate diplomacy in the light of the changes of the international system, Journal of financial and

- commercial research, Vol.24, No.3, faculty of Commerce, Port Said university, Egypt, 2023.
9. Mahmoud Mohamed manjoud, the role of international law and national legislation in the face of climate change, conference on legal and economic aspects of climate change, No.22, 2023.
 10. Marwan Mohammed Abboud, climate advocacy policies in Iraq: reality and ambition, Al Bayan Center for studies and planning, Baghdad, 2023.
 11. Mohamed Reda Helal and Nira Rabie Metwally, the impact of climate diplomacy on climate finance: a comparative study between Egypt and South Africa 2014-2024, Arab Democratic Center, Berlin, 2024.
 12. Mona touahiri, climate change and the stakes of International Environmental Policy, Journal of North African Economics, Vol. 16, No.16, Hassiba benbou Ali University, Algeria, 2020.
 13. Nelly Kamal El Amir, multilateral climate diplomacy in the management of international issues, by an expert, No.79, information and Decision Support Center, council of ministers, Egypt, 2024.
 14. Nour Nabih, water diplomacy: between the dynamics of conflict and peace in international relations, Hammurabi Center for research and Strategic Studies, Baghdad, 2024.
 15. Rafel Iyad Saleh, Iraqi strategy towards climate change (economic conditions as a model), Journal of International Studies, No.99, Center for Strategic and International Studies, University of Baghdad, 2024.
 16. Saba Rashid Jubeir, the role of the United Nations in reducing climate change and its impact on global environmental security, Journal of political science, No.67, faculty of Political Science, University of Baghdad, 2024.
 17. Samaa Ibrahim Latif, Iraq and employing international efforts to face the effects of climate change: towards an effective strategy to

- adapt to risks, political issues magazine, No.77, faculty of political science, Al-Nahrain University, 2024.
18. Tarek Abdul Hafiz, climate change and future risks in Iraq: an intellectual vision, Iraq and climate change conference: security and environmental implications, Ed.1, Iraqi Institute for dialogue, Baghdad, 2024.
19. United Nations Framework Convention on climate change, United Nations, 1992.
20. Yusra Sattar Birka, geopolitical dimensions of climate change in Iraq, Journal of the Faculty of education, No.58, faculty of education for Humanities, Wasit university, 2025.
- ❖ The internet
1. Environment: the Green Climate Fund has agreed to finance the Iraqi climate program with 1.3 billion dollars, the Iraqi News Agency (WA'), 2025, <https://2u.pw/ykWdG>
 2. Jassim Falahi, Iraq's readiness for the Green Climate Fund: challenges and opportunities, Rai al Youm newspaper, <https://2u.pw/knTnR>
 3. Sin Ahmed Al-Sarhan, Iraq and the meeting of the parties to the United Nations Convention on climate change, Center for Strategic Studies, Karbala University, 2023, <https://2u.pw/TvM8r>
 4. The Green Climate Fund approves the first climate-resistant water project in Iraq, noon news agency, 2024, and <https://2u.pw/Ib7Ks>
 5. The twenty-ninth conference of the parties: promoting climate action and sustainability, the United Nations in Iraq; <https://2u.pw/0SqEy>
 6. UNDP: Iraq as a Major Diplomatic Force, Amar rebuilding Lives, 2024, <https://2u.pw/sRTSe>
 7. World Bank: Iraq needs 233 billion dollars to face the effects of climate change, the East <https://2u.pw/XFbhE>